الاقتصاد ، والتجارة الخارجية ، وترتيبات الدفع ، والسياحة . وقدر التقرير حجم صادرات اسرائيل الى مصر بـ ١٠٠ مليون دولار ، واستيرادها منها بـ ٢٠ ـ ٣٠ مليون دولار . وابدى تخوفه من « استيراد رخيص من مصر ، واغراق السوق الاسرائيلية بمنتوجات رخيصة وبقوة عمل رخيصة » . ولذا اوصى بمراقبة دقيقة في هذا المجال .

وركز التقرير ، ثانية ، على موضوع السياحة ، وقدر عدد الاسرائيليين الذين سيزورون مصر سنويا بـ ٣٠٠ الف ، وابدى تخوفه من النمط المسلكي لـ « الاسرائيلي القبيح » في مصر . لذا اوصى بالفصل بين الزيارات الى مصر والزيارات الى سيناء . اما على المدى البعيد ، فدعا الى اقامة شبكة سياحية ضخمة بين الطرفين .

وفيما يتعلق بالتطور الاقتصادي المستقبلي ، دعا التقرير الى اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة تعتمد على الدعم الخارجي ، من بينها اقامة شبكة مواصلات اقليمية وشبكة اتصالات اقليمية ، ومشاريع ذرية مشتركة ، على غرار « خطة مارشال » ، لتطوير مصر . وكذلك دعا الى اقامة منطقة تجارية حرة في سيناء بتعاون كل من « اسرائيل ومصر والولايات المتحدة والسعودية » .

ولم يغب عن بال معدي التقرير موضوع التعاون في مجال دراسة الديانات ، فدعا الى تبادل الاساتذة لتدريسها !

**المؤتمر الرابع عشر لحركة حيروت : التمسك بالمواقف السابقة**

في الفترة الواقعة بين الثالث من ايار والثامن منه عقد في « مبنى الامة » في القدس المؤتمر الرابع عشر لحركة حيروت ، التي يتزعمها رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحيم بيغن ، بحضور حوالي ٩٠٠ عضو يمثلون « مركز حيروت » وعدد من الضيوف ، من بينهم السفير الاميركي ، ومندوبين عن الكتل المتحالفة مع الحركة في الليكود ، ورئيس اسرائيل يتسحاق نافون ، ومندوبين عن الحركة الصهيونية . وقد لوحظ في حفل الافتتاح تغيب المندوبين عن التجمع العمالي المعارض وتغيب النائبة غيؤلاه كوهين.

انعقد المؤتمر تحت ظلال تفاقم الازمة الاقتصادية وبوادر الانشقاق في الليكود الحاكم . فقد بلغت الازمة الاقتصادية درجة عالية من التفاهم خلال فترة العامين من حكم الليكود ، وحل خلالها العجز في ميزان المدفوعات الى ٣,٥ مليار دولار ، كما ارتفع معدل التضخم المالي بنسبة ٦٠٪ ( ر. إ.إ ، ٧٩/٦/٣ ) بيد ان الاخطر من تلك بوادر الانشقاق في الليكود التي انعكست في انشقاق كتلة « لعام » على نفسها ، وانسحاب عدد من زعمائها من الليكود ، مما اثار تخوف حركة حيروت من احتمال استقطاب تلك المجموعة لعدد من اعضاء الحركة المناوئين للتسوية مع مصر وعلى راسهم غيؤلاه كوهين وشموئيل كاتس .

ومع افتتاح المؤتمر ، القى رئيس الحركة مناحيم بيغن كلمة تطرق فيها الى الوضع السياسي ومعاهدة السلام مع مصر ، استهلها بامتداح « جرأة رئيس مصر الصامد في وجه مقاطعيه وشاتميه . ونحن على استعداد لمساعدته بالمقدار الذي نستطيع » . وفيما يتعلق بالسياسة الاستيطانية في المناطق المحتلة ، شدد بيغن على ضرورة مواصلة الاستيطان اليهودي فيها ، موجها نقدا شديدا لاولئك الذين يدعون شرعية الاستيطان ، وملمحا الى تصريحات المصريين والاميركيين ، بقوله الحازم « انني اقرر ببساطة امام الجميع : «منذ ان استنت الانسانية في حضارتها اصطلاح « قانون » ، لم يكن هنالك عمل قانوني اكثر من استيطان اليهود في جميع مناطق ارض اسرائيل » . وشدد بيغن ايضا على بقاء مدينة القدس « موحدة » وعاصمة اسرائيل « الابدية » ، مع منح اتباع الديانات حرية الوصول الى الاماكن المقدسة . وشن رئيس حكومة اسرائيل هجوما ضد الرأي القائل بان الحكم الذاتي يشكل خطوة اولى نحو قيام دولة فلسطينية بقوله : « لن تقام ، تحت اي ظرف ، دولة فلسطينية في يهودا والسامرة وقطاع غزة ... تعرض كيان دولة اليهود للخطر ، وتشكل خطرا ايضا على جميع الامم الحرة » . ولم ينس بيغن امتداح موقف كارتر من فكرة الدولة الفلسطينية وموقفه من م.ت.ف ، مؤكدا على ان العلاقات الاميركية الاسرائيلية تحكمها « روح الصداقة والفهم ... ولا اعتقد انها كانت في يوم من الايام افضل مما هي عليه الآن »

وفي مجال حديثه عن الاردن وسوريا ، تحدث بيغن عنها بنفس الاسلوب الذي يتحدث فيه عن